21

الغزالي ومنهجه في عرض السيرة النبوية

في كتابه فقه السيرة

م. م عمر عامر رافع ديلان

أ. د زياد رشيد حمدي

جامعة الأنبار ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الملخص

تتناول هذه الدراسة عرض السيرة الذاتية للشيخ (محمد الغزالي ت1415) صاحب كتاب (فقه السيرة) المختص بالسيرة النبوية الشريفة, ويعتبر احد كبار علماء الامة الاسلامية في العصر الحديث, الذي يملك اسلوب أدبي جميل جمع به بين أصالة الفكرة وجمال التعبير الأدبي ليوصل به كتاباته الى القارئ, ووقع الاختيار على دراسة كتاب (فقه السيرة) من حيث بيان اسلوب الشيخ الغزالي واستدلالاته في كتابه, الذي كان في منهجه يؤكد قيام الثقافة الاسلامية على القران الكريم والسنة النبوية والأدب العربي المتمثل بالشعر , وقام الغزالي بتوظيف قلمه الذي يتميز بملكته البيانية وفكره الوسطي لدفاعه عن هذه الثقافة, وايصالها للناس بعصر تنوعت فيه الثقافات.

Abstract

This study deals with the presentation of the biography of Sheikh (Muhammad Al-Ghazali T. 1415), the author of the book (Fiqh of Biography), which is concerned with the honorable biography of the Prophet. He is considered one of the great scholars of the Islamic nation in the modern era. Who has a beautiful literary style that combines the originality of the idea with the beauty of literary expression to convey his writings to the reader. The choice fell on studying the book (Fiqh Al-Sirah) in terms of explaining the style of Sheikh Al-Ghazali and his inferences in his book. In his approach, he emphasized the establishment of Islamic culture on the Holy Qur'an, the Sunnah of the Prophet, and Arabic literature represented by poetry. Al-Ghazali employed his pen, which is characterized by his rhetorical talent and his moderate thought, to defend this culture, and to communicate it to people in an era in which cultures diversified.

المقدمة

الحمد لله الذي يفتتح كل رسالة ومقال, والصلاة والسلام الأتمان الأكملان, على سيد البشرية, وإمام الدعاة ومرشدهم الى احسن المناهج وأقومها, ونشهد بتبليغه الرسالة وأداء الأمانة ونصح الأمة, محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين.

أما بعد: وتجدر الإشارة الى ان كمال الدين وتمامه كمال وسائل تبليغه وتمامها[1], فجاءة دراستنا لشخصية معاصرة تتميز بحماسة وقوة التأثير بكتاباته ومؤلفاته, وصاحب منهج معتدل وسطي, و في طرح افكار التحاور مع الثقافات الأخرى, فكان يبذل جلَّ طاقته للدفاع عن المبادئ والقيم الدينية, واستخدم قدرته البيانية وفكره الأدبي لتوصيل الخطاب للسواد الأعظم من القراء, ولهذا جاء سبب الدراسة لبيان شخصية الشيخ محمد الغزالي, ومنهجه باستخدام اسلوبه واستدلالاته في تأليفه لكتاب (فقه السيرة), وهي تجربة تستحق الدارسة والبحث نظرا لأهميتها

بإلقاء الضوء على تجارب العلماء المعاصرين في مجالات التأليف وخصوصا ان كان ربطها بقضايا التجديد, والتغيير في الحركة الفكرية والثقافية في القرن العشرين.

اشتمل البحث على مبحث يتضمن ثلاث مطالب:

المبحث الاول: الغزالي ومنهجه في عرض السيرة النبوية في كتابه فقه السيرة

المطلب الاول: ترجمة الشيخ محمد الغزالي(رحمه الله) ت(1415).

المطلب الثاني: اساليب الشيخ محمد الغزالي في كتابه.

المطلب الثالث: استدلالات الشيخ محمد الغزالي في كتابه.

المبحث الاول: الغزالي ومنهجه في عرض السيرة النبوية في كتابه (فقه السيرة).

المطلب الأول: ترجمة الشيخ محمد الغزالي(رحمه الله) ت(1415).

أولا: حياة الشيخ محمد الغزالي (رحمه الله)

- **أسمه مولده:**

اسمه: محمد أحمد السقا الغزالي, ولد الامام محمد الغزالي يوم 30 محرم 1341هـ, الموافق 22 سبتمر 1917م في قرية اسمها نكلا العنب التابعة لمركز إتياي البارود احد مراكز محافظة البحيرة بشمال مصر[2], وسماه محمد الغزالي تيمناً باسم أبي حامد الغزالي.[3][4]

- **نشأته:**

ولد ونشأ الشيخ في قرية نكلا العنب ولهذه القرية ومركزها تاريخ عميق وماض سديد, فمنها خرج المجاهد الكبير والشاعر الجليل "محمود سامي البارودي" والشيخ "حسن البنا" والشيخ محمد المدني", وكان والده تاجراً وكان له الفضل أن ساهم مع الكُتاب في تحقيق حفظ ابنه للقران الكريم في اقصر مدة ممكنة, وقد سبق الشيخ إخوانه الست فقد رُزق ابوه محمد السقا بسبعة اولاد لا يُعرف لاحدهم أن اشتغل بالعلم سواه, تزوج وهو طالب بكلية أصول الدين, ورُزق بتسعة من الأولاد.[5]

- **طلبه للعلم:**

اول ما تلقى تعليمه على يد كُتَّاب القرية, ثم التحق بالمعهد الديني في الاسكندرية وهو ابن العاشرة لان بلدته بمحافظة البحيرة كانت تخلو من اي معهد ديني أزهري, حيث هناك تلقى تعليمه الأولي والثانوي, وبعدها تأخر عاماً لفصله من الدراسة لمدة عام بسبب مشاركته لنشاط لطلاب ضد الاحتلال الانجليزي ودخل السجن وخرج بكفالة, وبعدها غادر الشيخ الاسكندرية والبحيرة معا وشد الرحال ونقل المهجر للقاهرة, في سبيل العلم متوجهاً للأزهر الشريف للالتحاق بأحدى كلياته, فالتحق بكلية اصول الدين وبعد اربع سنوات حصل على الشهادة العليا التي تعادل الليسانس, و تخرج عام 1360هـ-1941م

ومن اساتذته في ذلك الوقت الشيخ عبد العظيم الزرقاني[6], والشيخ محمد شتلوت[7], ثم تخصص بالدعوة والإرشاد حيث نال شهادة الماجستير 1362هـ-1943م)[8].

- **مشايخه:**

اهم المشايخ الذين لهم تأثير على الشيخ في فترة دراسته: الشيخ عبد العزيز بلال, والشيخ ابراهيم الغرباوي, والشيخ عبدالعظيم الزرقاني وغيرهم.[9]

- **عمله:**

بعد أن اجتاز الشيخ الغزالي المسابقة الشفوية والتحريرية, وعين إماما وخطيباً لمسجد العتبة الخضراء, وبعدها تدرج في الوظائف حتى صار مفتشا ثم واعظاً في الازهر, ثم وكيلاً لما يسمى بقسم المساجد, قم مدير للتدريب عام 1391هـ-1971م, وبعدها عُين مديرا عاما في للدعوة والارشاد, وقد دخل معتقل الطور وقضى به ما يقارب السنة, وقضى في سجن طرة فترة من الزمن كذل, بعدها أُعير للمملكة العربية السعودية ليكون استاذا في جامعة ام القرى في مكة المكرمة, وقام كذلك بالتدريس في كلية الشريعة بقطر ثم ترقى الشيخ في مناصب وزارة الاوقاف فعُين وكيلاً لوزارة الأوقاف بمصر, كما تولى رئاسة المجلي العلمي لجامعة الأمير عبد القادر الجزائري لمدة تقارب الخمس سنوات وكانت آخر مناصبه[10]

- **بعض الشهادات بحق الغزالي:**

يقول الدكتور عبد الصبور شاهين "..... ما أكتبه هنا شرف لي قبل أن يكون تقديماً للكتاب, والحق أن كتاباً يوضع على غلافه أسم الأستاذ الغزالي لا يحتاج الى تقديم, فحسبه في تقديري أن يتوج بهذا العلم الخفاق وقد قرأت الدنيا له عشرات الكتب في الاسلام ودعوته, وتلقت عنه ما لم تتلقى عن أحد من معاصريه حتى إن عاصرنا هذا يمكن أن يطلق عليه في مجال الدعوة عصر الاستاذ الغزالي"[11]

ويقول شيخ الأزهر الدكتور عبد الحليم محمود فكان يكن للشيخ الغزالي كل الاحترام ويفخر به فيقول: "ليس لدينا إلا غزالي الأحياء والإحياء" يقصد بذلك الغزالي المعاصر والغزالي ابا حامد صاحب إحياء علوم الدين[12]

- **تلامذة الشيخ:**

كما ذكرنا ان الشيخ كانت له محطات في التدريس, فقد تتلمذ على يده كثُر من شباب الاسلام بسبب صدق وصراحة الشيخ, وتلاميذه كانوا من شتى اقطار العالم الاسلامي, فمنهم في الازهر الشريف, وجامعة أم القرى بمكة المكرمة, وفي قطر بكلية الشريعة, وجامعة الامير عبدالقادر للعلوم الاسلامية في الجزائر, وكانوا التلاميذ الاوفياء اذين حلوا

راية الدعوة الاسلامية لنشرها وقيادة الأمة الإسلامية الى النصر والصلاح, ومن هؤلاء التلاميذ الشيخ الدكتور يسف القرضاوي والشيخ محمد الراوي, والدكتور أحمد العسال[13].

- **وفاته:**

بعد ان تلقى دعوة لحضور ندوة مهرجان الجنادرية السنوي الذي يقام في الرياض بالمملكة السعودية, لم يكن يخطر في باله ان يسافر؛ لان صحته لم تكن لتسعفه للسفر, فكتب معتذرا لهم, ولكن كان هناك شيء يدفعه لقبول هذه الدعوة, فسافر رحمه الله لحضور الندوة, ووافته المنية في 19 شوال 1614هـ الموافق 9مارس 1996م, ودفن بالبقيع في المدينة المنورة, وقبره في مكان مميز قريب جدا من قبر الامام مالك, بينه وبين قبر الامام نافع أحد القراء السبع, رضي الله عنهم جميعاً[14]

ثانيا: بعض مؤلفات الشيخ الغزالي:

الاسلام والأوضاع الاقتصادية: هذا الكتاب طُبع 6 طبعات, آخرها في 1963م, على لسان الامام محمد الغزالي, يحتوي على 150 صفحة.

الإسلام المفترى عليه بين الشيوعية والرأسمالية, ويتضمن 299 صفحة وكانت اول نسخة تصدر منه في ديسمبر عام 1950م.

فقه السيرة: ويقع هذا الكتاب في 510 صفحة, وطبع الطبعة الاولى في السادس في 1965م, وهذا الكتاب الي يخصنا في البحث, وهو ما قال في مقدمته: بذلت وسعي في إعطاء القارئ صورة صادقة عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، واجتهدت في إبراز الحكم والتفاسير لما يقع من حوادث، ثم تركت للحقائق المجلوّة أن تدع آثارها في النفوس دون افتعال أو احتيال وقد استفدت من السير التي كتبها القدامى والمحدثون استفادة حسنة, وفي هذا الكتاب ظهر لنا أن الامام الغزالي مزج بين طريقة المؤرخين المحدثين الذين مالوا للتعليل والموازنة, وبين طريقة المؤرخين القدامى الذين اعتمدوا حشد الآثار وتحميص الأسانيد, فكان الجمع بينهما يعرض لنا تفاصيل السيرة بشكل متماسك ومترابط, لأمر كان يقصده وهو أن تكون السيرة شيئا ينمي الإيمان, ويزكب الخلق, ويلهب الكفاح, ويغري الحقّ والوفاء له, وقال بذلك أنه كتب السيرة كما يكتب جندي عن قائده, او تابع عن سيده, او تلميذ عن أستاذه, وليس كمؤرخا محايدا مبتوب الصلة بمن بكتب عنه[15]

المطلب الثاني: اساليب الغزالي في كتابه.

اختار الشيخ محمد الغزالي الاسلوب الانسب لمخاطبة القُراء من ناحية احوالهم ومقاماتهم وتبيان أذواقهم, ويعتبر هذا من اهم اساسيات فن الإقناع, فقد اهتم الغزالي اهتماما كبيرا بأساليب التعبير في كتابته وحتى اسلوب خطابته, فكان يدرك اهمية الكلمة

الطيبة وحاجتها لأسلوب مناسب يجمع بين البيان والوضوح, والإتقان والجودة, ولهذا كان يُعيب سوء اختيار الاساليب الغير مناسبة لأحوال الناس النفسية والثقافية والاجتماعية, فقد تكون الافكار معروضة عرض سليم ولا تراعا فيها الأهداف النبيلة والنوايا الخالصة, فلا يحقق الخطاب الإفهام المطلوب بسبب طريقة التعبير الغير موفّقة, وهنا نجد أن الشيخ كان يرفض أشد الرفض الأسلوب القائم على التعصب والتزمّت للأفكار الخلافية في العقائد والعبادات والمعاملات وغيرها, ولهذا يرى الشيخ أن النجاح يكمن في الأسلوب المناسب الذي يراعا فيه مقام المخاطبين ومعرفة السنن الربانية[16]

فالأسلوب مهارة وهيئة تناسب تأليف الكلام بطريقة بليغة, وذكر الجرجاني تعريف الاسلوب فقال: "الأسلوب هو الضرب من النَّظم والطريقة فيه"[17], فهو القدرة على تركيب الكلام ونظمه بمساعدة الاداوات اللغوية والقواعد النحوية, لتحقيق الغاية البلاغية, ويحتاج الاسلوب الى التلطف والتناسب في الانتقال من جهة الى جهة, ومن مقصد الى مقصد, وهذا يحتاج الى دربة وممارسة, ومعرفة اساليب الكلام البليغ, لا سيما كلام العرب الفصحاء[18]

وعند تنقلنا في مؤلف الشيخ (فقه السيرة) والبحث في مكوناته التي ضمنت له قدرا من الجذب والنجاح, فنجد أن التنوع في الاسلوب الأدبي هو السبب في ذلك, ويعود ذلك لتأثره بأسلوب القران الكريم, بسبب كثرة تلاوته له وتدبره ومحاولة تفسيره وكان يتحرى طريقته في دعوة الناس الى الحق[19].

ومن ابرز خصائص أسلوب الكتابة عند الشيخ الغزالي ما يأتي:

1. استخدم الاسلوب الأدبي المفضل لديه دائماً في كتابه, فأبرز ما نجد عرضه للأفكار بلغة أدبية مؤثَّرة, تجمع بين الفائدة الفكرية والمتعة الوجدانية وهذه طريقته في جُل كتاباته, ويبتعد عن التركيز على طريقة المفكرين الذين يعتمدون على التفكير العميق, دون العناية بالأسلوب والاهتمام بجمال اللغة.
2. استخدم الصور الفنية, والامثال, والأقوال المأثورة, والنماذج الادبية من الشعر القديم والحديث؛ لإيضاح الأفكار المجرّدة وتقريب مدلولاتها الى القارئ, ليوصل ما استصعب من المعاني الى النفوس.[20]
3. ومن مميزات اسلوبه التنوع في طرائق الأداء؛ لعدم تقيده بالأسلوب التجريدي المباشر, فتراه يكثر من الأساليب الانشائية كالنداء والاستفهام, والأمر والتعجب, ويستخدم القصة استخداما مناسباً, ويربطها بالواقع الحالي لتكون ابلغ في التأثير, واكثر التصاقاً بحاجة الناس في هذا العصر.

4. ومن يطلع بقراءته لمصنفات الشيخ يدرك أن اسلوبه جذاب, ويتميز بأسلوب خاص, وله مذاق مختلف, مع أنه تأثر بالمدارس الادبية القديمة والحديثة, إلا انه لم ينتمي الى مدرسة معينة, فهو ينبذ التقليد في كل شيء, فقد قال عنه القرضاوي: " إن الغزالي موهبةُ ادبيةُ من طراز نادر, ولو قُدر له أن يتفرغ للأدب, لكان من أعظم الأدباء البارزين في العالم العربي, ولسبق أسمه كثيراُ من الأسماء المعروفة"[21].

المطلب الثالث: استدلالات الغزالي في كتابه.

مما لا شك فيه أن من يتعامل مع مصنفات مختلفة سيجد تأثراً واضحا بأسلوب القران الكريم والسنة النبوية, ونلاحظ أن هذا ما جعل اسلوب الشيخ محمد الغزالي يكسب رونقا وقوة, ولا سيما أن الشيخ محمد الغزالي كان مدافعا عن الأسلوب القرآني بعدما عمد بعض المستشرقين الى وصفه بالتناقض والتكرار, والمقام هنا مقام استدلال وجدال, فأسلوب القرآن في استلال الجفوة من النفس، وإلقاء الصواب في الفكر، أوفى على الغاية في هذا المضمار, ذلك أنه لون حديثه للسامعين تلوينًا يمزج بين إيقاظ العقل والضمير معًا، ثم تابع سوقه متابعة إن أفلت المرء منها أولاً لم يفلت آخرًا, ما يصاب الهدف حتمًا على دقة المرمى، وموالاة التصويب... وذلك هو تصريف الأمثال للناس. إنه إحاطة الإنسان بسلسلة من المغريات المنوعة لا معدي له من الركون إلى إحداها, أو معالجة القلوب المغلقة بمفاتيح شتى، لابد أن يستسلم القفل عند واحد منها[22]

واستنادا لما سبق سنذكر بعض استدلالات الشيخ الغزالي في كتابه فقه السنة مع بعض الامثلة.

1. **الاستدلال بالقران الكريم:**

يعتبر الاستدلال بالقران الكريم اعلى حجة شرعية مقبولة عند المسلمين, ويعتبر اقوى الحجج التي لها تأثير على القارئ, واكثر استمالة لإذعان الحق وقبول ما يدعوا اليه الكاتب, وقيل أن من شرف الاستشهاد بالكتاب العزيز: اقامة الحجة, وقطع النزاع, واذعان الخصم[23].

ونذكر من امثلة ما استخدم الشيخ محمد الغزالي استدلاله بالآيات القرآنية,

عند انطلاق مشركو مكة في اثار المهاجرين يرصدون الطرقات ويفتشون كل مهرب, ونقبوا في جبال مكة وكهوفها, حتى وصلوا قريبا من غار ثور, وانصت الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه الى اقدام المطاردين تخفق جوارهم فأخذ الورع ابا بكر (رضي الله عنه), فجاء ذكر الهجرة في القران الكريم بقوله تعالى: **(إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)**[24], والجنود التي يخذل بها الباطل، وينصر بها الحق، ليست مقصورة على نوع معين من السلاح،

ولا صـــورة خاصـــة من الخوارق، إنّها أعم من أن تكون مادية أو معنوية، وإذا كانت مادية فإنّ خطرها لا يتمثّل في ضـــخامتها، فقد تفتك جرثومة لا تراها العين بجيش ذي لجب: **(وَما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ)**[25] ومن صـــنع الله لنبيّه أن تعمى عنه عيون عداته، وهو منهم على مد الطرف، ولم يكن ذلك محاباة من القدر لقوم فرّطوا في استكمال أسباب النجاة، بل هو مكافأة من القدر لقوم لم يدعوا وسـيلة من وسـائل الحذر إلا اتخذوها، وكم من خطة يضـعها أصـحابها، فيبلغون بها نهاية الإتقان تمرّ بها فترات عصيبة لأمور فوق الإرادة، أو وراء الحسبان ثم تستقر أخيرا وفق مقتضـــيات الحكمة العليا وفي حدود قوله تعالى: **(وَاللَّهُ غالِبٌ عَلى أَمْرِهِ وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ)** [26][27].

2. الاستدلال بالحديث النبوي الشريف.

والجدير بالذكر أن الشـــيخ محمد الغزالي يذكر أن الســـنة النبوية كنزاً من المعرفة والحكمة, وزادا من الأدب والتقوى, ولكن يحتاج هذا الخير يحتاج الى يد صانعة والعين البصيرة[28], ويشير الشـيخ الى النظرة الشـمولية في فهم النصـوص وعليه فلابد من المتحدث في الاسـلام تكون له دراسـة شـاملة للقران الكريم, واحاطة واعية بنظراته في الحياة وتناول شـؤونها, ولابد كذلك من أن يحيل بصـره في طول السـنة وعرضـها, غير معتكف بمعرفة القليل منها, فإذا ورد الحديث ولم يفهمه على حِده؛ انما يُفهم على ضوء ما استقر في الأذهان من جملة الكتاب والسنة[29]

وذكر الغزالي أن من الخطأ الجسيم أن يُصـرف الاهتمام الى الأحاديث دون القران الذي يعتبر دستور وقانون الإسـلام والسـنة هي تطبيقه, ومن الثابت رفض من يشـتغل بالحديث من هو فقير في القران[30], ولكن يجب التنبيه لمسـألة أن المقصـود من الغزالي ليس اهمال السـنة جملة؛ وإنما يوصي بتدبر القران الكريم وإدامة النظر فيه؛ لاصطحاب معانيه عند قراءة السنن[31].

ونورد على ما سبق مثال من كتاب فقه السيرة

وقد روى مسلم في صـحيحه: أن عمر ضـرب أبا هريرة لمّا سـمعه يحدّث عن رسـول الله عليه الصـلاة والسـلام: «من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة» ، ولعلّ عمر فعل ذلك لأنه وجد أبا هريرة يذكر الحديث لمن لا يعي منه إلا أن الإســـلام كلمة تقال باللســـان ولا عمل وراءها [32]، ومنع الحديث– ولو صحّ– إذا أوحى بهذه الجهالة، أفضل من إباحة روايته[33].

3. الاستدلال بالشعر:

لابد من الاشـارة الى ان الشـيخ شـاعرا في صـباه, وحفظ الكثير من الأشـعار القديمة والحديثة, ومن شعر المتنبي وأحمد شوقي وغيرهم وكانت له متابعة لكل ما هو جديد في مجال الأدب و الشـعر , ولكن كان له موقف من الشـعر الحر , الذي سـماه بـــــ(قصـيدة النثر)[34].

ومن امثلة ما استدل به الشيخ الغزالي:

وسرّ الارتقاء الروحي والجماعي الذي أدركه صحابة محمّد صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا موصولين بالله على أساس صحيح، فلم يشعروا في العمل له بما يشعر به الكثيرون من عنت وتكلّف، ولا بما يعانون من شرود وحيرة, وهناك طبيعتان في الإنسان غير منكورتين: الإعجاب بالعظمة، والعرفان للجميل, وكذلك عند ما يسدى إليك معروف، أو تمتدّ يد إليك بنعمة إنّك تذكر هذا الصنيع لمن تطوّع به، وعلى ضخامة ما نلت من خير يلهج لسانك بالثناء، ويمتلئ فؤادك بالحمد كما قال الشاعر:

أفادتكم النعماء منّي ثلاثة ... يدي، ولساني، والضّمير المحجّبا!!

ورسول الإسلام صلى الله عليه وسلم جاء يثير هاتين الطبيعتين نحو أحقّ شيء بهما، ألست تعجب بالعظمة، وتحتفي بصاحبها؟! ألست تقدّر النعمة وتشكر مسديها؟!.[35]

الخاتمة وأبرز النتائج:

بعد توصلت إلى مجموعةٍ من النتائج:

1. القران الكريم المصدر الأول للتشريع, وان السنة تستمد منه ومكمله لمعانيه.
2. ان الشيخ محمد الغزالي يعتبر السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع, الحكم على الحديث لا يتوقف عند حد المحدثين. بل ان لعلماء الشريعة دور في الحكم.
3. ان منهج الشيخ الغزالي منهج وسطي لا افراط ولا تفريط فيه بالتعامل مع السنة.
4. انفراد الشيخ الغزالي بمنهج خاص يتعامل به مع السنة النبوية تفرد به عن العلماء الاخرين.
5. استخدام الشيخ الغزالي اساليب التعبير الخاصة به واهتم بها, سواء في الكتابة والخطابة, لتحقيق الإفهام والاقناع.
6. يعتبر اللغة العربي النسيج الروحي والثقافي والمعرفي لحياة المسلم, لما تملك من طاقات تعبيرية, وليست اداة تواصل فقط, وهذا ما توصلت إليه من خلال دراسة كتاب (فقه السيرة).

المصادر

1. **الأزهر في الف عام**, محمد عبدالمنعم خفاجي, وعلي علي صبح, مكتبة الكليات الأزهرية, الطبعة الثالثة, 1432هـ-2011م.
2. **الإسلام والطاقات المعطلة**, محمد الغزالي, دار نهضة مصر الطبعة: الأول1425هـ-2004م.
3. **الأعلام**, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي(ت:1396هـ),دار العلم للملايين, الطبعة الخامسة عشر,2002م.
4. **التجديد الفقهي عند الشيخ محمد الغزالي**, لبن عبد النبي كلثوم, لعناية زينب, رسالة

ماجستير, جامعة أحمد دراية–أدار – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية–قسم العلوم الإسلامية, 1440هـ–2009م.

5. **تراثنا الفكري,** لمحمد الغزالي, دار الشروق–القاهرة, الطبعة: الخامسة–1424هـ–2003م.
6. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أُمور رسول الله وسننه وأيامه,** لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت: 256هـ), تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, شرح وتعليق الدكتور مصطفى ديب البغا, دار طوق النجاة, الطبعة الأولى, 1422هـ.
7. **جهود الشيخ محمد الغزالي في الحديث والفقه,** مسعود ابراهيم, رسالة ماجستير, جامعة القاهرة, كلية دار العلوم–قسم الشريعة الاسلامية, 1425هـ_2004م.
8. **خطب الشيخ الغزالي في شؤون الدين والحياة,** قطب عبدالحميد, دار الاعتصام للنشر, الطبعة الاولى: 1427هـ– 2006م.
9. **دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين,** لمحمد الغزالي, دار الشروق, الطبعة الاولى–1427هـ– 2006م.
10. **الدعوة الإسلامية تستقبل عامها الخامس عشر,** محمد الغزالي, مكتبة وهبة–القاهرة, الطبعة: الثالثة–1410هـ– 1990م.
11. **دلائل الإعجاز,** لعبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي, تحقيق الدكتور التنجي, دار الكتاب العربي سنة النشر 1415هـ 1995م.
12. **سنن أبي داود,** لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجستاني (ت: 275هـ), تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية, صيدا, بيروت.
13. **السيرة الشخصية للشيخ محمد الغزالي,** الدكتور علاء محمد الغزالي, المعهد العالمي للفكر الإسلامي, 1996م, الاردن.
14. **الشيخ محمد الغزالي وأثره في الدراسات القرآنية,** لمناهل عبدالله عبد العزيز الزامل, رسالة ماجستير, جامعة الكويت, كلية الدراسات العليا, برنامج التفسير وعلوم القران,1420هـ–1999م.
15. **الشيخ محمد الغزالي, تأريخه وجهوده وآراؤه,** الدكتور عبدالحليم عويس, دار القلم–دمشق, الطبعة الاولى: 1421هـ–2000م
16. **صبح الأعشى في صناعة الإنشا,** لأحمد بن علي القلقشندي دار الفكر – دمشق, الطبعة الأولى ، 1987 تحقيق الدكتور :يوسف علي طويل, عدد الأجزاء:14
17. **صحيح مسلم, المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ,**

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ), تحقيق : مجموعة من المحققين, دار الجيل – بيروت, الطبعة : مصـــورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة 1334هـ-1916م.

18. **الغزالي كما عرفته,** للدكتور يوسـف القرضـاوي, دار الشـروق-القاهرة-الطبعة الثالثة, 1428هـ- 2007م

19. فقه السيرة, محمد الغزالي السقا (ت: 1416هـ) دار القلم – دمشق تخريج الأحاديث: محمد ناصر الدين الألباني الطبعة: الأولى، 1427 هـ

20. **قضـايا أدبية ونقدية في كتابات الشـيخ محمد الغزالي,** لبن عيسـى بطاهر, جامعة الشارقة, كلية الآداب, مجلة التجديد, العدد التاسع والعشرون-1432هـ-2011م.

21. **كيف يفهم الاسـلام**, لمحمد الغزالي, دار نهضـة مصـر الطبعة: الثالثة-1425هـ-2004م.\

22. **مجموع الفتاوى**, لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: 728هـ), تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسـم, مجمع الملك فهد لطباعة المصـحف الشريف, المدينة النبوية, المملكة العربية السعودية, 1416هـ- 1995م.

23. **معالم المشـروع الحضـاري في فكر الشـيخ محمد الغزالي مع سـيرته وحياته**, الدكتور محمد عماره, دار مفكرون للنشر والتوزيع, الطبعة الاولى. 1439هـ-2018م.

24. **مقدمـة ابن خلـدون**, لولي الـدين عبـد الرحمن بن محمـد بن خلـدون (ت: 808هـ), تحقيق: عبد الله محمد الدرويش, دار يعرب, دمشق, الطبعة الأولى, 1425هـ- 2004م.

25. **من اعلام الدعوة والحركة الاسـلامية المعاصـرة**, المسـتشـارعبدالله العقيل, دار البشـير, الطبعة الثامنة, 1429هـ- 2008م

26. **منهج الشـيخ محمد الغزالي وتعامله مع القران**, ليونس ملال, اطروحة دكتوراه- جامعة الجزائر-كلية أصول الدين مولود قاسم نايت بلقاسم-قسم العقائد والأديان-1440هـ-2009م.

27. **نظرات في القرآن الكريم**, لمحمد الغزالي, دار نهضـة مصـر للنشـر والتوزيع, الطبعة الاولى 1425هـ- 2004م.

---

(1): ينظر: مجموعة الفتاوى, لابن تيمية:(620/11)

(2): ينظر: السيرة الشخصية للشيخ محمد الغزالي, للدكتور علاء محمد الغزالي:(182), من اعلام الدعوة والحركة الاسلامية المعاصرة, لعبدالله العقيل:(936/2)

(3): محمد بن محمد بن محمد الغزالي:(450هـ-505هـ/1058م-1111م), الطوسي, ابوحامد, حجة الاسلام, مولده ووفاته في الطابران, من مؤلفاته, إحياء علوم الدين, المستصفى في علوم الاصول, الأعلام, للزركلي:(22/7).

[4]: ينظر: معالم المشروع الحضاري في فكر الشيخ محمد الغزالي مع سيرته وحياته, للدكتور محمد عمارة:(3)

[5]: ينظر: من اعلام الدعوة والحركة الاسلامية المعاصرة, لعبدالله العقيل:(936/2)

[6]: محمد عبدالعظيم الزرقاني(ت1367هـ) من علماء الازهر بمصر تخرج من كلية اصول الدين, وعُين مدرس لعلوم القران والحديث, توفي في القاهرة, ومن مؤلفاته (مناهل العرفان في علوم القران, بحث الدعوة) ينظر:الأعلام, للزركلي:(210/6)

[7]: محمد شلوت: (ت1383هـ) ولد في (1310هـ) بمدنية منصور, حافظ للقران ودخل معهد الاسكندرية, والتحق في كليات الازهر,

ومن مؤيدي حركة الاصلاح في الازهر, وفصل من منصبه واشتغل بالمحاماة, ثم عاد للإزهر في 1935م, وفي سنة 1958م صدر قرارا بتعينه شيخا للأزهر, وكان من الساعين للتقريب بين المذاهب الاسلامية, وله مؤلفات منها:(فقه القران والسنة, مقارنة المذاهب) ينظر: الأزهر في الف عام, لمحمد خفاجي, وعلي صبح:(1/305)

[8]: ينظر:من اعلام الدعوة والحركة الاسلامية المعاصرة, لعبدالله العقيل: (936/2).

[9]: ينظر: جهود الشيخ محمد الغزالي في الحديث والفقه, لمسعود ابراهيم:(16).

[10]: ينظر: الشيخ محمد الغزالي, تأريخه وجهوده وآراؤه, لعبدالحليم عويس:(13)

[11]: خطب الشيخ الغزالي في شؤون الدين والحياة, لقطب عبدالحميد:(1/3)

[12]: ينظر: التجديد الفقهي عند الشيخ محمد الغزالي, لبن عبد النبي كلثوم, لعناية زينب:(28)

[13]: ينظر: منهج الشيخ محمد الغزالي وتعامله مع القران, ليونس ملال:(35), من اعلام الدعوة والحركة الاسلامية المعاصرة, لعبدالله العقيل: (936/2).

[14]: ينظر: الشيخ محمد الغزالي, تأريخه وجهوده وآراؤه, لعبدالحليم عويس:(14), من اعلام الدعوة والحركة الاسلامية المعاصرة,

لعبدالله العقيل:(937/2).

[15]: ينظر: فقه السيرة, لمحمد الغزالي:(4)

[16]: ينظر: الغزالي, دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين:(111-117)

[17]: دلائل الإعجاز, للجرجاني:(138)

[18]: ينظر/ مقدمة ابن خلدون, لابن خلدون:(571)

[19]: ينظر: قضايا أدبية ونقدية في كتابات الشيخ محمد الغزالي:(18)

[20]: ينظر: الشيخ محمد الغزالي وأثره في الدراسات القرآنية, لمناهل الزامل:(83), قضايا أدبية ونقدية في كتابات الشيخ محمد الغزالي:(20)

[21]: الغزالي كما عرفته, للقرضاوي:(113)

[22]: ينظر: نظرات في القرآن الكريم لمحمد الغزالي:(105)

[23]: ينظر: صبح الأعشى في كتابة الإنشا, للفزاري:(221/1)

[24]: سورة التوبة, الآية:(40)

[25]: سورة المدثر, الآية:(31)

[26]: سورة يوسف, الاية:(21)

[27]: ينظر: فقه السيرة, لمحمد الغزالي:(175-176)

[28]: ينظر: الإسلام والطاقات المعطلة, لمحمد الغزالي:(61)

[29]: ينظر: كيف يفهم الاسلام, لمحمد الغزالي:(186).

[30]: ينظر: فقه السيرة, لمحمد الغزالي:(37), الدعوة الإسلامية تستقبل عامها الخامس عشر, لمحمد الغزالي:(145)

[31]: ينظر: تراثنا الفكري, لمحمد الغزالي:(182)

[32]: أخرجه الشيخان؛ وأبو داود: (125/2)

[33]: ينظر: فقه السبرة, لمحمد الغزالي:(41)

[34]: ينظر: قضايا أدبية ونقدية في كتابات الشيخ محمد الغزالي:(19)

[35]: ينظر: فقه السبرة, لمحمد الغزالي:(202)